الأمم المتحدة

A/61/939

الجمعية العامة

Distr.: General
4 June 2007
Arabic
Original: English

الدورة الحادية والستون

البند ٢٧ من جدول الأعمال

الصراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

رسالة مؤرخة ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم بيان مكتب وزير الدولة المعني بمسائل تسوية الصراع، المؤرخ ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٧ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الحادية والستين للجمعية العامة، في إطار البند ٢٧ من جدول الأعمال.

(توقيع) إيراكلي **ألاسانيا**
السفير
الممثل الدائم

110607 110607 07-36852 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان مكتب وزير الدولة في جورجيا المعني بمسائل تسوية الصراع

أثناء اجتماع مجموعة أصدقاء الأمين العام الذي عقد يومي ١٢ و ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٧، قدم الجانب الجورجي مقترحاته الرامية إلى تعزيز بناء الثقة بين الجانبين، والمضي في مفاوضات السلام، وتحقيق تسوية سياسية شاملة للصراع في أبخازيا، جورجيا.

ومنذ ذلك الحين، اقترح الجانب الجورجي مرات عدة ترتيب عقد اجتماع ثنائي مع الجانب الأبخازي، بدون أية شروط مسبقة، بهدف مناقشة قضايا الأمن وعودة المشردين داخليا واللاجئين، الذين يكتسون أهمية قصوى بالنسبة إلينا. وعلى الرغم من الجهود التي نبذلها، يرفض الجانب الأبخازي عقد هذا اللقاء، وهو يرفض عموما أي اتصال قد يتيح لنا فرصة لمناقشة القضايا قيد الاستعراض.

ويعد ذلك مثيرا للقلق بشكل خاص حيث أنه، امتثالا لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بأبخازيا، جورجيا، من الضروري الشروع في أنشطة مباشرة تتصل بقضايا حقوق الإنسان ونشر عنصر الشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة في منطقة غالي. وفي هذا السياق، فإن غياب الحوار بين الجانبين أمر غير مقبول على الإطلاق. لذا، نهيب بمجموعة أصدقاء الأمين العام حث الجانب الأبخازي فورا على الانخراط في هذا الحوار.

إضافة إلى ذلك، تجدر الملاحظة أن الحواجز المصطنعة التي نشأت في ما يخص قضايا الأمن وعودة المشردين داخليا واللاجئين، ما فتئت تؤثر سلبا في مجالات أخرى كذلك. ويشار على وجه الخصوص إلى أن الجانب الأبخازي يرفض منذ عدة أشهر المشاركة في برنامج إعادة التأهيل الذي تموّله المفوضية الأوروبية لفائدة منطقة الصراع دون أن يقدم أي تبرير يذكر، ويعوق، متذرعا بطلبات لا أساس لها، عمل اللجنة التوجيهية. ويعكس هذا الأمر أيضا اتجاها واضحا.

وعلى هذه الخلفية، نشر ممثلون لنظام سوخومي، في ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٧، معلومات مثيرة للقلق تتصل بالمشكلة الرئيسية المتمثلة في عودة المشردين داخليا واللاجئين. فقد لوحظ أن قرارا بعنوان ”المركز القانوني للأشخاص الذين غادروا أبخازيا جراء الحرب العدوانية التي شنتها جورجيا على أبخازيا في الفترة ١٩٩٢-١٩٩٣“ هو حاليا قيد النظر في ”برلمان“ نظام سوخومي. وفي الحقيقة، يكمن الهدف الرئيسي للمشروع في إضفاء الشرعية على نتائج التطهير العرقي ضد السكان ذوي الأغلبية الجورجية، الذي أدانته وثائق مؤتمر قمة

منظمة الأمن والتعاون في أوربا، في كل من بودابست (١٩٩٤) ولشبونة (١٩٩٦) واسطنبول (١٩٩٩)، وفي القيام من خلال إجراءات وقائية باستبعاد إمكانية عودة المشردين داخليا واللاجئين إلى كامل إقليم أبخازيا، وهو التزام أكده نظام سوخومي مرات عديدة.

وعلينا تذكيركم بأن الجانب الأبخازي في الصراع أقر المبادئ والالتزامات الرئيسية في ما يخص عودة المشردين داخليا واللاجئين على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف، وبأن هذه المسألة ما فتئت تحظى بالأولوية في عملية السلام وتشكل محط تركيز عدد من الوثائق المتصلة بقضايا تسوية الصراع. وتتعلق هذه المسألة بشكل خاص بجميع قرارات مجلس الأمن بدءا بالقرار ٨٧٦ (١٩٩٣) ووصولا إلى القرار ١٧٥٢ (٢٠٠٧)؛ وكل الاتفاقات التي توصل إليها الجانبان الجورجي والأبخازي تحت رعاية الأمم المتحدة، والقرارات المتعلقة بأبخازيا، جورجيا، التي اعتمدتها مؤتمرات قمة رابطة الدول المستقلة؛ وولاية رابطة الدول المستقلة المتعلقة بعملية حفظ السلام في أبخازيا، جورجيا (٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤ و ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٥)؛ واتفاق موسكو الرباعي بشأن العودة الطوعية للاجئين والمشردين داخليا المؤرخ ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٤؛ واتفاق موسكو لوقف إطلاق النار والفصل بين القوات المؤرخ ١٤ أيار/مايو ١٩٩٤؛ وإعلان يالطا لعام ٢٠٠١؛ وأخيرا الاتفاقات التي جرى التوصل إليها في إطار آلية جنيف.

وعلينا أن نشدد مرة أخرى على أن تلاعب الجانب الأبخازي بشأن القضايا المتصلة بالمشردين داخليا واللاجئين، بما في ذلك خطاب ممثلي نظام سوخومي، لا يعدو كونه محاولات تستهدف جعل كل الاتفاقات التي جرى التوصل إليها منذ عام ١٩٩٣ باطلة ولاغية.

وبناء على ما سبق، نعتبر أن من الضروري حث الممثل الخاص للأمين العام ومجموعة أصدقاء الأمين العام على اتخاذ الخطوات المناسبة من أجل عقد اجتماع في إطار ”آلية جنيف“ في جنيف في أقرب وقت ممكن، بغرض مناقشة الإمكانيات المتاحة والأولويات المطروحة في ما يخص مواصلة عملية السلام، وذلك بمشاركة مباشرة من جانبي الصراع، على أن تشمل تلك الإمكانيات والأوليات الحوار بشأن القضايا الأمنية؛ وإعمال حق المشردين داخليا واللاجئين في العودة طوعا إلى كامل إقليم أبخازيا؛ والمسائل المتصلة بالبعدين الاقتصادي والإنساني؛ وإعادة تأهيل المنطقة اقتصاديا.

ولا يزال الجانب الجورجي، من جهته، مستعدا للتعاون في ما يتعلق بالمسائل الآنفة الذكر مع كافة أصحاب المصلحة، ويؤكد من جديد التزامه بالتسوية السلمية للصراع في أبخازيا، جورجيا.